

رسام فالمنكي من بلجيكا لكنه انتقل إيل روما بإيطاليا يف سن الثالثة والعشرين ليدرس روائع فن التصوير، تميزت أعماله بشدة الألوان وبالتكوينات المعقدة وبالحضور المسرحي لشخصياته المفعمة بالحياة مع لفنون عصر الباروك. وتعتبر أعماله مثالاً ويستوعب تقنياتها قبل الإفصاح عنها وألنه كان يأمل يف التعلم يف معقل الفن حيث أعمال كبار فنانين عصر النهضة فقد التقل إيل إيطاليا. قضى ثمانين سنوات يف دراسة الفن وأعمال كبار المصورين وعمل على تطوير أسلوبه الفني واجتهد يف تأثر روبنز جزئياً بأسلوب مايكل أنجلو الذي قدم الأجساد قوية مليئة بالعضالت يف سقف كنيسة سستينا يف روما لكن روبنز قد رسم معظم أشخاصه مكتظين من خالل أشكال محددة المحيط إبراز صالبة كتلة الجسد وقدرته على الحركة القوية، وأضفى على لوحاته ألوانا سخية متوهجة ولمسات فرشاة رحية عريضة وهو ما تفرد به بمهارة. كما أن لوحاته قد تميزت بمسحة حماسية ملحمية. للبالط وأوفده التحق بقصر الدوق وأصبح رساما الدوق إيل إسبانيا فأصبح دبلوماسيا ناجحا ثم عاد إيل روما واستقر فيها وأبدع لوحاته التي رسمها الواسعة غير المنتظمة الموحية بالحركة. وامتألت لوحاته بألوان غنية موزعة بدقة وعناية وأشكال تبهر المتلقي وتحرك مشاعره. وتمثلت قوة روبنز يف قدرته على التعبير المباشر،